

صور وممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي وكيفية تجنبها.

Prepared by سلمى أحمد شريف



صور وممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي وكيفية تجنبها.

- يمكن أن يمثل تحديد انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي تحدياً كبيراً للباحثين خاصة أولئك المبتدئين في العمل البحثي. هذا صحيح بشكل خاص عند إجراء البحوث المتعلقة بالقضايا المصيرية أو الحساسة، حيث تتطور المبادئ التوجيهية الأخلاقية وبروتوكولات السلامة للتجارب مع تقدم المعرفة بتلك القضايا.

كيفية تجنب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي

فيما يلي أربعة نقاط يجب مراعاتها، لتتمكن كباحث من تجنب الوقوع في انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي:

- أولاً: راجع أداة الدراسة بشكل منتظم مع عينة البحث.
- إن اتخاذ القرارات ليس شيئاً تقرره عند حصولك على إجابات عينة الدراسة. إنه من المهم النظر إلى اتخاذ القرار البحثي على أنه عملية مستمرة، وليس شيئاً نفعله بناءً على العلامات التي يضعها أفراد العينة في مربعات الاستبيان.
- يقول إريكسون: "عليك التأكد من أن الناس يفهمون سبب مشاركتهم في البحث وأنهم يستطيعون قول لا إذا شعروا أن عليهم ذلك".
- قد يؤدي ضعف التواصل مع المشاركين (عينة البحث) إلى الارتباك، خاصة عندما يتعلق الأمر بحقوقهم.

على سبيل المثال، قد يرى المرضى المشاركون في تجارب الأدوية نموذج الموافقة الموقع على أنه عقد ملزم قانوناً يمنعهم من الانسحاب من الدراسة، حتى لو تعرضوا لأعراض جانبية ضارة أو لم يتلقوا أي فائدة من العلاج.

كيفية تجنب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي

- ثانياً: ضع نفسك في مكان المشاركين (عينة البحث).
- نعم إنه من السهل عليك كباحث أن تنغمس في تصميم الدراسة وجمع البيانات، ولكن ليس هذا فقط ما عليك القيام به! في الحقيقة يجب عليك أيضاً النظر إلى الأمور من منظور المشاركين، وليس فقط من منظورك الخاص.
- تقول هانا فاريموند ((Hannah Farrimond، عالمة الاجتماع الطبي بجامعة إكستر في المملكة المتحدة، إن إحدى أكثر الطرق فعالية لوضع نفسك كباحث في مكان المشارك في البحث كفرد من أفراد العينة؛ هي المشاركة في دراسة باحث آخر. شاركت فاريموند في دراسة تبحث في كيفية موازنة التساءل بين حياتهن المهنية والأسرية، ووجدت أنها تجربة قيمة.
- وعلقت على تجربتها في المشاركة في تلك الدراسة كمستجيبة: "يمكن أن تمنحك المشاركة كمستجيب تافذة على ما يبدو عليه الأمر في الواقع حين يسالك شخص ما الكثير من الأسئلة الصعبة، وستتعرف عن كثب على أنواع الضغوط التي تظهر".

كيفية تجنب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي

- ثالثاً: تعرف جيداً إلى من تتحدث عند ظهور انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي.
- لا تكون انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي واضحة دائماً، لذلك من الجيد تحديد الأشخاص الذين يمكنهم تقديم المشورة حول كيفية تجاوز انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي، على سبيل المثال، لجنة أخلاقيات البحث العلمي في جامعتك أو باحث كبير.
- إنه لمن المهم للباحثين في بداية حياتهم المهنية أن تكون لديهم سلسلة من السلطات التي يمكنهم اللجوء إليها حين يشعرون باقترابهم من انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي، وأحدى أبرز طرق منع حدوث شيء فظيع أثناء العمل البحثي هي إخبار الناس بما تفعله. كما أن من الجيد أيضاً بناء شبكة من المتخصصين والمحترفين المؤهلين للتعامل مع انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي غير المتوقعة بأمان.
- على سبيل المثال، إذا ذكر أحد المشاركين في دراسة طبية أنهم يتعرضون للعنف المنزلي، فيمكن للباحثين إحالته إلى مستشار محدد بدلاً من تزويده بقائمة من أرقام الهواتف، مما قد يؤدي إلى وضع خطير للمشارك.

كيفية تجنب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي

- رابعاً: لا تقم فقط بحفظ المبادئ التوجيهية الأخلاقية – بل ضعها موضع التنفيذ.

- يجب على الباحثين الشباب البحث عن فرص لتطبيق المبادئ التوجيهية الأخلاقية بدلاً من حفظها ببساطة. ومع المبادئ التوجيهية والسياسات المصممة لتكون بعيدة المدى وقابلة للتطبيق على نطاق واسع، قد تصبح القيود والفروق الدقيقة واضحة فقط بمجرد وضعها موضع التنفيذ.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

